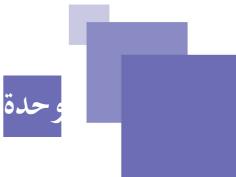
## مفاهيم عامة حول التنقيب الأثري

السنة الأولى جذع مشترك علوم إنسانية



الأستاذ عرباوي صادق

## قائمة المحتويات



## بعد الإطلاع على هذا الدرس يكون الطالب على دراية به:

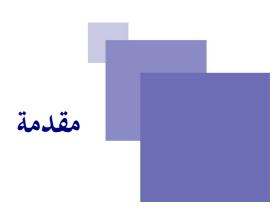
•مفهوم التنقيب الأثري

•أنواع التنقيب الأثري

1.الحفرية الإنقاذية

2.الحفرية الوقائية

3.الحفرية المنظمة و المبرمجة



تأتي التنقيبات الاثرية في مقدمة الوسائل التي يجمع بواسطتها الباحث التاريخي مصادره عن التاريخ القديم و الوسيط، سواء كانت تلك البقايا مادية، كالأبنية و الأدوات و الأسلحة و النقود و الاختام... و غيرها، أو المصادر المدونة بالخطوط القديمة كالخط الهيروغليفي و المسماري و اللاتيتيني و الخطوط العربية القديمة.

تزودنا التنقيبات الاثرية بمعلومات هامة عن عصور ما قبل التاريخ و ذلك عن طريق دراسة البقايا المادية، على اختلاف أنواعها و يمكن من خلال بقايا الهياكل العظمية البشرية و الحيوانية الاستدلال على الأنواع و الاجناس البشرية و الحيوانية المختلفة.

و في حالة بقايا النباتات يستطيع الباحث أن يستنتج أمورا مهمة عن حالة المناخ التي أثرت تأثيرا واضحا في حياة الجماعات البشرية القديمة و في سير تطورها الحضاري.

الباحث عن الاثار يسعى في عمله الى تحقيق أمرين أساسين هما: أولا الكشف عن مخلفات الماضي بأفضل الوسائل العلمية و أحدثها. ثانيا دراسة و تحليل هذه المخلفات و تقديمها للمؤرخ مادة خام لكتابة التاريخ و معرفة أحوال الشعوب القديمة.

# مفهوم التنقيب الأثري

يطلق مصطلح التنقيب الاثري على اعمال الحفر التي يقوم بها علماء الأثار في الحقل الأثري لاستخراج التحف واللقى والبقايا الاثرية المدفونة تحت الرض، وتتم هذه العمال بطريقة منتظمة وممنهجة تختلف عن أي اعمال حفر اخرى، وهي السلوب و المنهج العلمي للبحث عن الأثار، بهدف استخراج و استخلص الاثر من باطن الارض، وتسجيل اوصافها واشكالها والمحافظة عليها وترميمها لاستنباط التاريخ منها، والقاء اضواء جديدة على الحضارة الانسانية الماضية وتطورها، باعتبارها شاهدا ماديا لها.

وانطلقا من هذا التعريف يتضح الفرق الشاسع بين اعمال الحفر التي يقوم بها الحفار الذي يبحث عن الكنوز في باطن الارض، وبين العالم الاثري الذي يعتمد على اسلوب علمي في حفره، فهو فضل عن استمتاعه بالعثور على الأشياء النادرة الجميلة، فانه يريد ان يعرف كل شيء عما يعثر عليه، ثم انه في جميع الحالات يفضل الحصول على المعرفة اهم من حصوله على الأشياء الثمينة التي يعثر عليها.

## آ. الحفرية الإنقاذية

قد تصادف بعض اشغال المنشآت العامة أثارا او موقعا أثريا و بهذا يتوجب إيقاف الاشغال و إبلاغ السلطات المعنية بحماية الاثار، حيث تقوم هذه الأخيرة بإرسال بعثة أثرية متخصصة للموقع قصد إنقاذ ما تبقى و حمايته.

يكون تدخل البعثة في هذه الحالة بدون تكوين ملف أثري حول الموقع و من دون اتباع الخطوات و الإجراءات اللازمة في الحفرية في الحفرية المبرمجة، كما تعمل على تحديد حيز الموقع و تسيجه حماية له.



صورة توضح مصادفة أشغال لبعض البقايا الأثرية

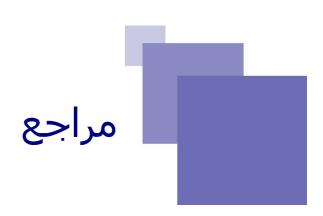
## ب. الحفرية الوقائية

إن أي مشروع عمومي كبناء أو حفر يجب أن تدرسه لجنة يحضرها ممثل مديرية الثقافة و أثناء دراسة المشروع و معاينته يجد أم الموقع يضم معالم أثرية عندها يكون ملف و يقدمه للوزارة الوصية و التي بدورها تبرمج حفرية وقائية.

والفرق بين هذه الحفرية و الحفرية السابقة هو أن الأولى جاءت بعد أن مست أجزاء من الموقع الأثري أما الثانية فجاءت قبل بداية الأشغال لذا تسمى بالوقائية.

### ب. الحفرية المنظمة و المبرمجة

تتم هذه الحفرية عبر خطوات يجب على الباحث المكلف بما و فريقه أن يتبعوها، كأن ينجز ملف علمي أثري حول الموقع و يحدد الأعضاء المرافقين له ويقدم هذا الملف الى الوزارة الثقافة التي تقوم بدراسته و الفصل فيه. بعد الموافقة و تحديد الجهة المسؤولة على تموين الحفرية، يقوم صاحب المشروع بتوفير الإمكانيات المادية اللازمة للقيام بالحفرية.



- [1-] كامل حيدر، منهج البحث الأثري و التاريخي، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1995.
- Jean-Paul Demaule, François Giligny, Anne Lehoerff et Alain [-2] Schnapp, Guide des méthodes de l'archéologie, édition la .découverte, Paris, 2002
  - [-3] دحدوح عبد القادر، محاضرات مدخل إلى علم الأثار و التنقيب، جامعة منتوري قسنطينة، السنة الأولى و الثالثة أثار.